

الوحدة الأولى

القرآن من عند
الله تعالى

الجلول اون لاين
hulul.online

أريد أن:

- ١ أبين معاني الكلمات الغريبة .
- ٢ أفسر الآيات (١ - ٦) من سورة الفرقان تفسيراً سليماً .
- ٣ أستنتج صفات القرآن الواردة في الآيات .
- ٤ أرد علي من يزعم بأن القرآن الكريم إفك و كذب افتراه محمد ﷺ .
- ٥ أستشعر فضل القرآن الكريم .

ماذا أريد
أن أتعلم؟



تفسير سورة الفرقان

من الآية رقم (١) حتى الآية رقم (٦)

يقول الله تعالى معظماً لنفسه الكريمة على ما نزله على رسوله الكريم ﷺ من القرآن العظيم .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا ﴾ (١) الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمَلِكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ نَقْدِيرًا ﴿٢﴾ وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ إِهْلًا وَلَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا ﴿٣﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّا هَذَا إِلَّا آفَاكُ أَفْتَرْتَهُ وَآعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ فَقَدْ جَاءُوا ظُلْمًا وَزُورًا ﴿٤﴾ وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ أَكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمَلَّى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٥﴾ قُلْ أَنْزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٦﴾

رتب الكلمات التالية لتكون موضوعاً مناسباً للآيات:

موضوع الآيات

(فضل القرآن الكريم - مزاعم المشركين - والرد على - حوله).

فضل القرآن الكريم والرد على مزاعم المشركين حوله

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
تَبَارَكَ	كثر خيره وعظمت بركته، و كملت صفاته
إِفْكٌ أَفْتَرْتَهُ	كذب اخترعه من عند نفسه
أَسْطِيزُ الْأُولِينَ	أحاديثهم المسطرة في كتبهم

تفسير الآيات وما يُستفاد منها

﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ﴾ عَظُمَتْ بَرَكَاتُ اللَّهِ، وَكَثُرَتْ خَيْرَاتُهُ، وَكَمَلَتْ أَوْصَافُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، الَّذِي نَزَّلَ الْقُرْآنَ الْفَارِقَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ ﴿عَلَى عَبْدِهِ﴾ مُحَمَّدٌ ﷺ؛ ﴿لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا﴾ لِيَكُونَ رَسُولًا لِلْإِنْسِ وَالْجِنِّ، مَخَوِّفًا لَهُمْ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ.

ونستفيد من الآية

- ١- أن بركات الله وخيراته على عباده كثيرة، وأعظمها إنزال القرآن عليهم فارقاً بين الحق والباطل، والنور والظلام، والخير والشر.
- ٢- أن من أجل أوصاف محمد ﷺ أنه عبدٌ لله تعالى ورسول.

أخي الطالب:

أي السور الآتية افتحت بقوله تعالى: (تبارك)؟

هي سورة: المجادلة . التغابن . الملك .

﴿ ٢ ﴾ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ نَقْدِيرًا ﴿ خلق كل شيء ، فسواه على ما يناسبه من الخلق ، وفق ما تقتضيه حكمته ، دون نقص أو خلل .

﴿ ٣ ﴾ وَاتَّخِذُوا مِنْ دُونِهِ آِهَةً ﴿ واتخذ المشركون معبودات من دون الله ﴿ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴿ لا تستطيع خلق شيء ، والله خلقها وخلقهم ، ﴿ وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا ﴿ لا يملكون بعث أحد من الأموات حيًّا من قبره .

ويؤخذ من الآيتين:

- ١- أن الله خالق كل شيء ومليكه ، لا شريك له في خلقه وملكه .
- ٢- أن أعظم الظلم وأشد الافتراء ، أن يتخذ مع الله آهة ، وهي لا تخلق ، ولا تنفع ولا تضر ، ولا تحيي ولا تميت .

﴿ ٤ ﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا إِفْكٌ افْتَرَاهُ ﴿ إلا كذب وبهتان اختلقه محمد ، ﴿ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ ءَاخْرُونَ ﴿ فقد ارتكبوا ظلمًا وزورًا ﴿ فقد ارتكبوا ظلمًا فظيماً ، وأتوا زورًا شنيعاً ؛ فالقرآن ليس مما يمكن لبشر أن يخلقه .

﴿ ٥ ﴾ وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿ وقلوا عن القرآن: هو أحاديث الأولين المسطرة في كتبهم ، استنسخها محمد ، ﴿ فَهِيَ تَمْلِكُ عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿ فهي تُقرأ عليه صباحًا ومساءً .

﴿ ٦ ﴾ قُلْ أَنْزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿ ، أي غفوراً لمن تاب من الذنوب والمعاصي ، رحيماً بهم حيث لم يعاجلهم بالعقوبة .

وقد دلت هذه الآيات على مايلي:

- ١- من أعظم الظلم ادعاءً أن القرآن كذب اختلقه محمد ﷺ وأعانه أناس على ذلك ، وأنه مأخوذ من كتب الأولين .
- ٢- اضطراب المعاندين في الحكم على القرآن ، مع عجزهم عن أن يأتوا بمثله؛ دليل على كذب دعواهم .
- ٣- عظم عفو الله عن عباده ، حيث كذبوا بالقرآن والرسول ﷺ ولم يعاجلهم بالعقوبة ، بل دعاهم إلى التوبة .

آثار سلوكية

• أتبع ما جاء في القرآن الكريم ، لأنال الخير والهدى والسعادة.

التقويم؟

- س ١: ما المراد بقوله تعالى: ﴿ تَبَارَكَ ﴾؟ **كثرة خيره وعظمت بركته وكملت صفاته**
- س ٢: علل: اختلاف المعاندين في الحكم على القرآن . **لأن ذلك دليل على كذب دعواهم فكل تلك المزاعم باطلة**
- س ٣: تأمل قوله تعالى: ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ ﴾ واستخرج صفتين من صفات القرآن الكريم. **منزل من عند الله - فرقان بين الحق والباطل وبين الهدى والضلال الحرام**
- س ٤: اختر الإجابة الصحيحة مما يلي:

- (أ) أجل أوصاف محمد ﷺ التي ذكرت في الآيات أنه (نبي - رسول - عبدالله) .
- (ب) ظلم منكري القرآن أنفسهم بدعواهم أن القرآن (منزل - كذب - مخلوق) .
- (ج) أنزل الله تعالى القرآن ليكون نذيراً (للإنس - للجن - للثقلين) .